**النظام المجلسي (السويسري)**

تعد سویسرا هي دولة اتحادیة ، تتألف من ( 22 ) كانتون ( مقاطعة ) ، النموذج التطبیقي الأنجح للنظام المجلسي منذ عام 1848 حتى الوقت الحاضر .

* **خصائص النظام المجلسي السویسري :**

یمكن اجمال اهم تلك الخصائص ، بما یأتي:

1. یقوم على فكرة وحدة السلطة وتركزها في الممثل الحقیقي للشعب ( البرلمان) .
2. وجود حكومة تابعة للسلطة التشریعیة ، وتمارس المسائل التنفیذیة والاداریة .
3. البرلمان یختار الحكومة ، ویلزمها بسیاسة عامة ، وتوجیه اوامر ملزمة لها ، ویعدل قراراتها .
4. لبر لمان له حق توجیه الاسئلة والاستجوابات لأعضاء الحكومة ، ومسائلتهم سیاسیا عن تنفیذ قوانین وسیاسة البرلمان ، كما له حق عزلهم .
5. الحكومة یجب ان تكون هیئة جماعیة واعضائها متساوون ولیس لرئیسها اي مركز خاص او اختصاصات مستقلة .

هذا النوع من النظم مبني على فكرة ان البرلمان هو الممثل الحقیقي للشعب ، ولان سیادة الشعب وحدة لا تقبل التجزئة ، ومن ثم فلا یمكن ان یمارس هذه السیادة بجمیع عناصرها ومختلف مظاهرها الا البرلمان.

ولما كان البرلمان یستحیل علیه عملاً ان یباشر جمیع أعمال الوظیفة التنفیذیة فانه یعهد بها إلى هیئة یختارها بنفسه ویحدد لها اختصاصاتها . وبذلك فالسلطة التنفیذیة لیست مستقلة بحد ذاتها ولا متساویة مع السلطة التشریعیة ، بل انها مجرد أداة تنفیذیة للسلطة التشریعیة.

**-المؤسسات الدستوریة العامة :**

تتألف الجمعیة الاتحادیة من مجلسین هما : المجلس الوطني ومجلس الكانتونات ، بینما یتولى المجلس الاتحادي المهام التنفیذیة .

1. **الجمعیة الاتحادیة :**
2. **المجلس الوطني :**

یتكون المجلس الوطني من ( 200 ) عضو منتخب من قبل الشعب ، وفقا لمبدأ النسبة و التناسب مع عدد سكان الكانتونات فكل عضو في المجلس یمثل في الوقت الحاضر حوالي 25000 مواطن وینتخب عضو المجلس الوطني لمدة 4 سنوات .

1. **مجلس الكانتونات :**

یتكون مجلس الكانتونات ( المقاطعات ) من ( 44 ) عضو منتخب من قبل شعب الكانتونات بواقع عضوین لكل كانتون ، لمدة 4 سنوات .

1. **المجلس الاتحادي :**

یتكون المجلس الاتحادي من ( 7 ) عضو منتخب من الجمعیة الاتحادیة بمجلسیها ، لمدة 4 سنوات . وتقوم الجمعیة الاتحادیة بانتخاب أحد أعضائه سنویا لرئاسة الاتحاد السویسري ، لمدة سنة واحدة غیر قابلة التجدید مباشرة .

1. **المحكمة الفیدرالیة:**

هي محكمة علیا تتألف من 8 غرف ولا سیما من غرفة هي محكمة القانون العام والإداري وعدة أعضاء المحكمة الفیدرالیة یتراوح بین 26 و 28 من الأعضاء الأصلیین و 11 و 13 من الأعضاء الإضافیین تنتخبهم جمیعا الجمعیة الفیدرالیة لمدة 6 سنوات مع الحق بتجدید انتخابهم بدون انقطاع .

أن التطبیق العملي للدستور السویسري قد أسفر عن جعل السلطة الراجحة في الدولة يفید المجلس الاتحادي ولیس الجمعیة الاتحادیة للأسباب التالیة:

1. یتمتع المجلس الاتحادي بقدر كبیر من الاستقرار ، فاذا كان اعضاء المجلس یجري اختیارهم لمدة ٤ سنوات فقد جرت العادة على اعادة انتخابهم دون قید لدرجة أن بعض المجالس الاتحادیة قد بقیت في السلطة أكثر من ٣٠ سنة ، ان میزة الاستقرار هذه لا تتوفر للجمعیة الاتحادیة.
2. لا تملك الجمعیة الاتحادیة الحق في اقالة المجلس الاتحادي قبل انتهاء المدة المحددة له. ویتمثل خضوع المجلس الاتحادي الى الجمعیة الاتحادیة في أنها تستطیع بعد اجراء الاستجواب سحب الثقة منه ، وفي هذه الحالة یستمر بعمله شریطة ان یعدل من سیاسته بما یتفق مع رؤیة الجمعیة الاتحادیة . كما انه یقدم الى الیها تقریر عن أعماله . وبالرغم من ان المجلس الاتحادي له الحق في اقتراح مشروعات القوانین ، و لأعضائه الحق في الاشتراك في مناقشاتها ، الا ان لیس له حق حلها ، أو دعوتها للانعقاد ، أو تأجیل انعقاده.
3. لما كان دور الانعقاد السنوي للجمعیة الاتحادیة یتراوح فقط بین شهرین الى ثلاثة شهور ، فان ذلك من شأنه أن یطلق ید المجلس الاتحادي في مباشرة شؤون الحكم الجزء الأكبر من السنة .